بقذف موسى على ما سبق شرحه القصص غضب موسى فدعا عليه فأوحى الله تعالى إليه إني قد أمرت الأرض أن تطيعك فمرها فقال موسى يا أرض خذيه فأخذته حتى غيبت سريره فلما رأى ذلك ناشده بالرحم فقال خذيه فأخذته حتى غيبت قدميه فما زال يقول خذيه حتى غيبته فأوحى الله تعالى إليه يا موسى ما أفظك وعزتي وجلالي لو استغاث بي لأغثته قال ابن عباس فخسفت به الأرض إلى الأرض السفلى وقال سمرة بن جندب إنه يخسف به كل يوم قامة فتبلغ به الأرض السفلى يوم القيامة وقال مقاتل فلما هلك قارون قال بنو إسرائيل إنما أهلكه موسى ليأخذ ماله وداره فخسف الله بداره وماله بعده بثلاثة ايام .

قوله تعالى ينصرونه من دون الله أي يمنعونه من الله وما كان من المنتصرين أي من الممتنعين مما نزل به ثم أعلمنا أن المتمنين مكانه ندموا على ذلك التمني بالآية التي تلي هذه